Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتكرير[1] .

ويرى الرافعي « أن القرآن كان نمطاً واحداً في القوة والإبداع وإن مرد ذلك إلى روح التركيب التي تنعطف عليها جوانب الكلام الإلهي وهذه الروح على حد تعبيره لم تعرف قط في كلام عربي غير القرآن ، وبها انفرد نظمه وخرج مما يطيعه الناس ولولاها لم يكن ، فكأنما وضع جملة واحدة ، ليس بين أجزائها تفاوت أو تباين إذ نراه ينظر في التركيب إلى نظم الكلمة وتأليفها ، ثم إلى تأليف هذا النظم ، فمن هنا تعلق بعضه على بعض ، وخرج في معنى تلك الروح صفة واحدة هي صفة إعجازه في جملة التركيب لما عرفت ، وإن كان فيما وراء ذلك متعدد الوجوه التي يتصرف فيها من أغراض الكلام ومناحي العبادات على جملة ما حصل به من جهات الخطاب كالقصص والمواعظ والحكم والتعليم وضرب الأمثال إلى نحو مما يدور عليه » .

ولذا تستطيع أن تلمح الصور الرائعة في كل لفظ ولا ترى في حقيقة الأمر ألفاظاً ولكن حركات نفسية في ألفاظ . .

وبعد هذا كله : هل بقي في عقلك شك أيها السائل ؟ . . هل بقي في خلدك سؤال ؟ فإذا ما زال يعلق في ثنايا الدماغ سؤال فانظر

---

(١) تاريخ آداب العرب للرافعي ٢/ ٢٢٥ .